في سر خواص عباده ما لا يطلع عليه ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا بدل
ولا صديق ولا ولي وما قلت هذا القول من عندي انما هو من
كلام بعض العلما بالله فما للعاقل الا التسليم والا فاتوه وفاتهم
وحرم فوايدهم وخسروا الدارين **وكان** رضي الله عنه يقول علامة
المريد الصادق ان يكون سايرا في الطريق ليلا ونهارا غدوا وابكارا
لا مقيل له ولا هدو وجواده قد فرغ من اللحم وامتلا من الشجاعة
والهمم قد نشف مطيته الستوي واستقر البري لا يخمد همته
مفقد ولا يهوله مهلك ولا ترده ضربات الصوارم ولا يخطه
شيطان غوي ولا مارد جني وكل من خاصمه في محبوبه عاد محسوبا
لا يهدا ولا ينام بل الدهر كله له سوا حتى يدخل خيام ليلي ويضع
خده على اطناب الخيام فاذا سمع الخطاب بالترحيب من الاحباب
انتعش وطاب وسمع القايل يقول هناك استرح يا طول ما قطعت
براري وقفار وجبال وبحار وظلام ونار يا طول ما تعبت
وتعنيت ويا طول ما رجع غيرك من الطريق ثم جيت فاكرم
الله مثواك ولا خيب مسعاك انت اليوم ضيف عندنا
وضيافتنا لا تنقضي ابد الابدين ودهر الداهرين **وكان**
رضي الله عنه يقول من شان الفقير ان لا يكون عنده حسد
ولا غيبة ولا بغي ولا مخادعة ولا مكابرة ولا مماراة ولا
ممالقة ولا مكاذبة ولا مصاغلة ولا كبر ولا عجب ولا ترف
ولا افتخار ولا شطح ولا حظوظ نفس ولا تصدر في المجالس
ولا دويه نفس على اخيه ولا جدال ولا امتحان ولا تنقيص
ولا سوء ظن باحد من اهل الطريق ولا ممن يتزيق بالزيق
ولا يقدح قط في صاحب خرقة الا ان خالف صريح الكتاب

والسنة

والسنة اختيارا **وكان** رضي الله عنه يقول من شرط الفقير ان لا
يكون عنده التفات الى مراعاة المخلوقين له في الحرمة والجاه والقيام
والقعود والقبول والاعراض وغير ذلك من الاحوال الظاهرة
لانه لا يراعي الله فيها **وكان** رضي الله عنه ما دام انا وانت
فلا حب انما الحب التمازج واختلاط الارواح بالاجساد **وكان**
رضي الله عنه يقول ليس احد من القوم مبتدع انما هم متبعون
في الادب لسيد الامم **وقد** قال الله تبارك وتعالى يا ايها
الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستانسوا فلقد
كان احدهم بعد نزولها اذا وقف يقول نعم ثلاث مرات
فان اذن له والا رجع من حيث اتى **وكان** رضي الله عنه
يقول كان السلف يخافون من افات الاجتماع فلذلك
اثروا العزلة الا في صلاة الجماعة وحضور مجالس العلم التي
لا ريا فيها ولا جدال ولا عجب ولا مداراة والسلامة من
هذه الامور في زماننا هذا آن توجد فعليك بالوحدة
بعد معرفة ما اوجب الله تعالى عليك **فانك** يا ولدي
في القرن السابع الذين اكثرهم يجعلون شريعة السالك
قدحا في الشريعة وحقيقة المحبة بدعا في الطريقة كانهم
ما علموا قط عطا الله ومواهب مود الله وخوارق عجايبه بل
راوا من سوء حالهم ان باب العطا قد غلق فمن اعتقد ذلك
فانما هو متعرض على الله تعالى في فعله ونعوذ بالله من
التعرض فانه لا بد لاهل حضرته تعالى من التمييز عن المعرضين
عنها ليشتاق المعرضون اليها حين يروا الخوارق تقع على يد
اوليايه فما اجهل من جهل قدر الفقرا وما اعماه ايش يقال